[illegible] الا [illegible] الاشغل الله قد
[illegible] فيه وافعل على [illegible] القديم الحاي
[illegible] وعد على التقوى واوعد على الفجور ثم قال سنفرغ لكم
[illegible] حنا اليوم واخبرنا انه محاسبكم ومجازيكم ونبه كلهم
[illegible] ويوصل كل الى ما وعدناه فسر ذلك ونوع [illegible] ذهب الحسن
وقتادة وابن زيد وابن كيسان ان الفراغ للفعل هو التوفر عليه [illegible] ايها
الثقلان الجن والانس دليله قوله تعالى في عقبه يا معشر الجن والانس
[illegible] ثقلين لانهما ثقل على الارض احياء واموات قال الله تعالى واخرجت
الارض اثقالها بعض اهل المعاني كل شي له وزن وقدر ينافس فيه فهو
[illegible] البيض النعام ثقل [illegible] اذا طهر به
[illegible] صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي فجعلهما
ثقلين تعظيما لامرهما جعفر الصادق رضي الله عنه سمي الجن والانس ثقلين
لانهما مثقلان بالذنوب ان استطعتم [illegible] ان استطعتم [illegible]
في حال الجمع كقوله تعالى فاذا هم فريقان يختصمون وقوله هذان خصمان
اختصموا ان تنفذوا من اقطار [illegible] معنى [illegible]
تجوزوا [illegible] السموات والارض فتعجزوا [illegible] لا يقدر [illegible]
فقال لهم [illegible] يوم القيمة [illegible] تجوزوا [illegible]
[illegible] من الموت ولا [illegible] السموات والارض
فانفذوا في سلطان الله عز وجل [illegible] ابن عباس [illegible] استطعتم ان تعلموا
ما في السموات والارض فاعلموا ولن تعلموه الا بسلطان يعني البينة من
الله عز وجل [illegible] سلطان [illegible]
[illegible] الاء [illegible] سلطان [illegible] كقوله تعالى [illegible]
[illegible] على الخلق [illegible] لسان [illegible] معشر الجن والانس

الطلاق وكذلك في حديث ابن عمر الذي رويناه دليل ان الاعتبار بالوقت لا بالعدد
لان النبي صلى الله عليه وسلم علمه الوقت لا العدد **الاخبار** الوارده
الطلاق عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ابغض الحلال
الى الله تعالى الطلاق وعن علي رضي الله عنه عن النبي عليه السلام قال تزوجوا
ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز منه العرش وعن ثوبان رفعه الى النبي عليه
السلام ايما امراة سالت زوجها الطلاق في غير ما باس فحرام عليها رايحه الجنه
وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطلقوا
النسا الا من ريبة فان الله عز وجل لا يحب الذواقين ولا الذواقات وعن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حلف بالطلاق ولا استحلف به
الا منافق **واحصوا العده** اي عددا اقرايها واحفظوها
من بيوتهن حتى تنقضي عدتهن **بفاحشه مبينه** وهو الزنا
فيخرجن لاقامه الحد عليهن قاله اكثر المفسرين قتاده معناه الا ان يطلقها
على نشوزها فان لها ان تتحول من بيت زوجها والفاحشة النشوز ابن عمر
والسدي خروجها قبل انقضا العده فاحشه ابن عباس في قوله تعالى
الا ان ياتين الايه قال الا ان تبذوا على اهلها فاذا بذت عليهم فقد حل لهم
اخراجها **يحدث بعد ذلك امرا** اي مراجعه في الواحده والثنتين
ما دامت في العده الشعبي دخلت على فاطمه بنت قيس بالمدينه فسالتها
عن قضا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت طلقني زوجي البته
فخاصمته الى النبي عليه السلام في السكنى والنفقه فلم يجعل لي سكنى
ولا نفقه وامرني ان اعتد في بيت ابن ام مكتوم قال انما النفقه والسكنى
على من كانت له الرجعه وعن عبيد الله ان فاطمه بنت قيس كانت تحت ابي عمرو
ابن حفص انه خرج مع علي رضي الله عنه الى اليمن حين امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم على اليمن فارسل الى امراته فاطمه بنت قيس بتطليقه

واحده

واحده كانت بقيت لها من طلاقها وامر عياش بن ربيعه والحارث بن هشام
ان ينفقا عليها فقالا لها والله ما لك من نفقه الا ان تكوني حاملا فاتت النبي
عليه السلام فذكرت له قولهما فلم يجعل لها نفقه الا ان تكون حاملا واستاذنته
في الانتقال فاذن لها فقالت اين انتقل يا رسول الله فقال عند ابن ام مكتوم وكان
اعمى تضع ثيابها عنده ولا يراها فلم تزل هناك حتى مضت عدتها فانكحها النبي
عليه السلام اسامه بن زيد فارسل اليها مروان بن الحكم قبيصه بن ذويب
يسالها عن هذا الحديث فقال مروان لم نسمع هذا الحديث الا من امراه سناخذ
بالعصمه التي وجدنا الناس عليها فقالت فاطمه حين بلغها قول مروان
بيني وبينكم القران قال الله تعالى لا تخرجوهن من بيوتهن الى قوله يحدث بعد
ذلك امرا قالت هذا لمن كانت له مراجعه فاي امر يحدث بعد الثلاث **فاذا بلغن**
اجلهن اي اشرفن على انقضا عدتهن فامسكوهن برجعه
راجعوهن تنقضي عدتهن فيبن منكم ويكن املك بانفسهن او فارقوهن
بترك الضرار هو المعروف **واشهدوا** الايه على الرجعه والفراق عكرمه
والشعبي والضحاك ومن يطلق للسنه يجعل الله له مخرجا الى الرجعه
لا يحتسب لا يرجو ولا يتوقع اكثر المفسرين نزلت هذه الايه في عوف بن
مالك الاشجعي وذلك ان المشركين اسروا ابنا له يسمى سالما فاتى النبي عليه
السلام فقال يا رسول الله ان العدو اسر ابني وشكى اليه الفاقه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما امسى عند ال محمد الا مد فاتق الله واصبر واكثر
من قول لا حول ولا قوه الا بالله ففعل الرجل ذلك فبينا هو في بيته
اذ اتاه ابنه وقد غفل عنه العدو فاصاب ابلا وجا بها الى ابيه وكان فقيرا
الكلبي قدم ابنه ومعه خمسون بعيرا ابن عباس جا عوف بن مالك الاشجعي
الى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله ان ابني اسره العدو وجزعت الام
فما تامرني فقال امرك واياها ان تستكثرا من قول لا حول ولا قوه الا بالله

[illegible] الا [illegible]

[illegible] اليوم [illegible]

سورة الزلزلة

[illegible] كلهم [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اذا زلزلت [illegible]

كمن قرأ القرآن كله وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله [illegible]

اذا زلزلت تعدل نصف القرآن وقل هو الله احد [illegible]

[illegible] فحين نزلت [illegible] القرآن [illegible]

اذا زلزلت الارض [illegible] حركت الارض حركة شديدة [illegible]

واخرجت الارض اثقالها موتاها وكنوزها فتلقيها على ظهرها [illegible]

[illegible] يومئذ تحدث اخبارها فيقول الانسان [illegible]

[illegible] عمل الناس [illegible] عليها من خير او شر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الى النار [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الارض [illegible]

[illegible] بكل عمل عمل على ظهرها [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا زلزلت الارض [illegible] يومئذ تحدث اخبارها قال [illegible] اخبارها

اذا كان يوم القيامة اخبرت بكل عمل عمل على ظهرها [illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] اخبارها

[illegible] اخبارها قالوا الله ورسوله [illegible]

[illegible]